كتب المسانيد الحديثية

دراسة تحليلية تطبيقية

تأليف

د. سعيد بن علي بن عبد الله الأسمري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين:

أما بعد:

فقد اعتنى السلف الصالح بالسنة النبوية عناية فائقة، وخدموها خدمة لائقة، فمنذ بزوغ فجر الرسالة، دأَبَ الصحابة على حفظ أقوال النبي صلى الله عليه وسلم[1]، ومنهم من كان يكتبها في الصحف، كعبد الله بن عمرو بن العاص، وعلي بن أبي طالب، وسمرة بن جندب رضي الله عنهم[2]، وفي هذا العصر – عصر الصحابة، والتابعين – كان جمع السنة جمعاً شاملاً، بلا ترتيب، ولا تبويب، حتى جاء جيل أتباع التابعين، فبدأ على أيديهم التدوين الشامل، المبوَّب، المرتَّب، في المصنفات، والموطآت، والجوامع، وظهر الكلام في علم الرجال، والجرح والتعديل[3]، وفي القرن الثالث – الذي يعد أزهى عصور السنة النبوية – ظهرت أنواع جديدة من المصنفات، منها التصنيف على «المسانيد»[4]، الذي هو محور هذا البحث.

(١) ينظر: تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني، والثالث ص٦.

(٢) ينظر: تدوين السنة ومنزلتها ص٣٦،

(٣) ينظر: تدوين السنة النبوية، نشأته وتطوره ص٨٨.

(٤) ينظر: المصدر نفسه ص٨٨.

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره

تعد كتب المسانيد من أهم المصنفات الحديثية؛ وذلك لجمعها طرق الأحاديث المتفرقة، خصوصاً تلك التي تُعنى بالعلل، وهذا يفيد كثيراً في الكشف عن أسماء الرواة، وصيغ الأداء ، واتصال الأسانيد، ومعرفة الزيادات في الأسانيد، والمتون، وضبط الألفاظ، وفهم معانيها، وتقوية الحديث بمعرفة متابعاته، وشواهده، أو تضعيفه بمعرفة اختلاف الرواة فيه المفضي إلى إظهار علله، كما أن للمسانيد دور كبير في معرفة الصحابة، وبيان المكثر منهم، والمقل[1]، لأجل كل ذلك كان اختياري لهذا الموضوع.

خطة البحث

اشتمل البحث على مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

المقدمة: اشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة البحث.

الفصل الأول: تعريف كتب المسانيد، وأقسامها، وطرق ترتيبها، ومرتبتها، وأهم مميزاتها، ومتى بدأ التصنيف فيها، وشرط مصنفيها فيها، وأشهر ما صنف على المسانيد، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: تعريف كتب المسانيد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف المسانيد في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف المسانيد في الاصطلاح.

المبحث الثاني: أقسام كتب المسانيد.

(١) ينظر: المسانيد نشأتها وأنواعها وطريقة ترتيبها، بحث غير منشور ،ص٢، بترقيمي.

المبحث الثالث: طرق ترتيب كتب المسانيد.

المبحث الرابع: مرتبة كتب المسانيد بين كتب الحديث.

المبحث الخامس: مميزات كتب المسانيد.

المبحث السادس: متى بدأ التصنيف على المسانيد.

المبحث السابع: شرط مصنفي المسانيد فيها.

المبحث الثامن: أشهر ما صنف على المسانيد.

الفصل الثاني: دراسة موجزة لنموذج من كتب المسانيد وهو:مسند الإمام أحمد بن حنبل، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن المصنِّف.

المبحث الثاني: طريقة ترتيبه.

المبحث الثالث: عدد أحاديثه.

المبحث الرابع: شرط الإمام أحمد فيه.

المبحث الخامس: درجة أحاديثه.

المبحث السادس: أشهر رواياته.

المبحث السابع: عناية العلماء به.

الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث.

الفصل الأول

تعريف كتب المسانيد، وأقسامها، وطرق ترتيبها، ومرتبتها، وأهم مميزاتها، ومتى بدأ التصنيف فيها، وشرط مصنفيها فيها، وأشهر ما صنف على المسانيد، وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: تعريف كتب المسانيد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف المسانيد في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف المسانيد في الاصطلاح.

المبحث الثاني: أقسام كتب المسانيد.

المبحث الثالث: طرق ترتيب كتب المسانيد.

المبحث الرابع: مرتبة كتب المسانيد بين كتب الحديث.

المبحث الخامس: مميزات كتب المسانيد.

المبحث السادس: متى بدأ التصنيف على المسانيد.

المبحث السابع: شرط مصنفي المسانيد فيها.

المبحث الثامن: أشهر ما صنف على المسانيد.

المبحث الأول: تعريف كتب المسانيد:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف المسانيد في اللغة:

المسانيد في اللغة: جمع: مسند، وهو: اسم مفعول من الثلاثي: (سَنَدَ)، قال ابن فارس:« السين والنون والدال: أصل واحد، يدل على انضمام الشيء إلى الشيء»[(١)]، ويطلق أيضاً على ما يعتمد عليه فيقال:«فلان سند: أي معتمد»[(٢)]، ويقال كذلك: لما علا عن الأرض، وارتفع عن السطح[(٣)].

المطلب الثاني: تعريف المسانيد في الاصطلاح:

المسند اصطلاحاً يطلق على معان منها:

الأول:الحديث المسند: قال الخطيب البغدادي:« وصفهم الحديث بأنه مسند: يريدون أن إسناده متصل بين راويه وبين من أسند عنه، إلا أن أكثر استعمالهم هذه العبارة: هو فيما أسند عن النبي ﷺ خاصة »[(٤)] ، وعلى هذا المعنى – وهو:أن المسند:ما اتصل سنده – سمى بعض المصنفين كتابه مسنداً، كالبخاري في كتابه «الصحيح»، حيث سماه:«الجامع الصحيح المسند...»[(٥)]

الثاني: الكتاب الذي تخرج فيه أحاديث كل صحابي على حدة، بقطع النظر عن صحتها[(٦)].

---

(١) معجم مقاييس اللغة، مادة: [سند]، ١٠٥/٣.

(٢) الصحاح، مادة:[سند]، ٤٨٩/٢.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة، مادة: [سند]، ١٠٥/٣ .

(٤) الكفاية ص٢١.

(٥) ينظر: تدوين السنة النبوية، نشأته، وتطوره ص٩٩.

(٦) ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٤٧/٥.

الثالث: السند، فيكون بهذا المعنى :مصدراً ميمياً[١].

وتظهر العلاقة بين المعنيين، اللغوي والاصطلاحي: من حيث إن مصنف الكتاب المسند، قد ضم أحاديث الراوي بعضها إلى بعض، وجعلها على حدة، وأيضاً فالإخبار عن طريق المتن يسمى مسنداً؛ لاعتماد النقاد في الحكم على الأحاديث صحةً، وضعفاً عليه، وكذلك فالمحدث يرفع الحديث إلى قائله، فيسوق إسناده به[٢].

(١) تيسير مصطلح الحديث ص١٧.

(٢) ينظر: المسانيد نشأتها وأنواعها وطريقة ترتيبها، بحث غير منشور ،ص٦، بترقيمي.

المبحث الثاني:أقسام كتب المسانيد.[1]

يمكن تقسيم كتب المسانيد باعتبارين:

الاعتبار الأول: من حيث الاهتمام بانتقاء الأحاديث، وبيان العلل، وهي بهذا الاعتبار تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: المسانيد المنتقاة:

وهي التي ينتقي المصنف فيها أجود ما وصل إليه، من حديث ذلك الصحابي، ومن هذا النوع:«مسند الإمام أحمد»، يقول عنه مصنفه« انتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن وجدتموه، وإلا فليس بحجة»[2].

القسم الثاني:المسانيد المعللة:

وهي المسانيد التي يرويها أصحابها بالأسانيد، مع بيان العلل، والاختلاف والتفرد، ومنها: «المسند الكبير المعلل»، للإمام يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي (ت ٢٦٢ هـ)، يقول عنه الإمام الذهبي:« صاحب المسند الكبير، العديم النظير المعلل، الذي تم من مسانيده نحو من ثلاثين مجلداً،ولو كمل لجاء في مئة مجلد»[3].

القسم الثالث:المسانيد العامة:

وهي التي تشتمل على سرد الأحاديث المسندة، من غير انتقاء، ودون

(١) ينظر: المسانيد نشأتها وأنواعها وطريقة ترتيبها، ص١٣.

(٢) ينظر: طبقات الحنابلة ١٤٣/١، والنكت على كتاب ابن الصلاح٤٤٨/١.

(٣) سير أعلام النبلاء٤٧٦/١٢.

بيان للعلل، وهي غالب المسانيد المعروفة[١].

الاعتبار الثاني: من حيث جمعها للعدد الكثير من الصحابة، رواة الأحاديث من عدمه، وتنقسم بهذا الاعتبار إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: المسانيد التي يجمع فيها مصنفها في ترجمة كل صحابي، ما عنده من حديثه.

القسم الثاني: ومنهم من يقتصر على صحابي واحد، كمسند أبي بكر مثلاً، أو مسند عمر[٢].

القسم الثالث: ومنهم من يجمع أحاديث جماعة منهم:كمسند الأربعة، أو العشرة.

القسم الرابع: ومنهم من يجمع أحاديث طائفة مخصوصة جمعها وصف واحد:كمسند المقلين، ومسند الصحابة الذين نزلوا مصر إلى غير ذلك[٣].

(١) سيأتي ذكر أشهر المسانيد في المبحث الخامس.

(٢) ينظر: فتح المغيث ٣٨٦/٢.

(٣) ينظر:كتب المسانيد، بحث منشور في موقع جامعة أم القرى، ص١ بترقيمي.

المبحث الثالث: طرق ترتيب كتب المسانيد:[1]

للعلماء في ترتيب «كتب المسانيد» أربع طرق :

الطريقة الأولى: ترتيب أسماء الصحابة على حروف المعجم، من أوائل الأسماء، فيبدأ مثلاً بأبي بن كعب، ثم أسامة بن زيد، وهكذا.

الطريقة الثانية: الترتيب على القبائل، فيبدأ ببني هاشم، ثم الأقرب فالأقرب إلى رسول الله ﷺ نسباً.

الطريقة الثالثة: الترتيب على قدر سوابق الصحابة في الإسلام، ومحلهم من الدين، فيبدأ بالعشرة ـــ رضي الله عنهم ـــ ، ثم المقدمين من أهل بدر، ثم يليهم أهل بيعة الرضوان، وهلم جرا، قال الخطيب:«وهذه الطريقة أحب إلينا في تخريج المسند».[2]

الطريقة الرابعة: ومنهم من رتب الأحاديث على المسانيد، ثم رتب أحاديث كل صحابي على أبواب الفقه، فجمع بين طريقة المسانيد والمصنفات، «كمسند بقي بن مخلد»[3].

(١)ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٩٢/٢ ، وتدوين السنة النبوية، نشأته وتطوره ص١٠٠.

(٢)الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٩٢/٢.

(٣) ينظر:تاريخ الإسلام ٣١٧/٢٠، طبقات المفسرين ص٣٠، ونفح الطيب٥١٩/٢.

المبحث الرابع:مرتبة كتب المسانيد بين كتب الحديث:

نظراً لعدم اشتراط مصنفي كتب المسانيد الصحة فيما يخرجونه، بل يجمعون ما وصل إليهم من حديث الصحابي، بغض النظر عن صحتها؛ فقد تأخرت مرتبتها عن تلك المصنفة على الأبواب من«الصحاح»، و«السنن»، يقول الخطيب البغدادي:« ومما يتلو الصحيحين: سنن أبي داود السجستاني، وأبي عبد الرحمن النسوي، وأبي عيسى الترمذي، وكتاب: محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، الذي شرط فيه على نفسه إخراج ما اتصل سنده بنقل العدل عن العدل إلى النبي ﷺ ، ثم كتب المسانيد الكبار»(١).

ويقول ابن الصلاح بعد أن ذكر المسانيد:« ... فهذه عادتهم فيها : أن يخرجوا في مسند كل صحابي ما رووه من حديثه، غير متقيدين بأن يكون حديثاً محتجاً به؛ فلهذا تأخرت مرتبتها – وإن جلت لجلالة مؤلفيها – عن مرتبة الكتب الخمسة، وما التحق بها من الكتب المصنفة على الأبواب»(٢).

(١) المصدر السابق ١٨٥/٢.

(٢) علوم الحديث ص٢٠.

المبحث الخامس: مميزات كتب المسانيد[1].

١ ــ تجريد الأحاديث النبوية عن غيرها، وجمعهم كثيرا من متونها و أسانيدها المشتملة على تعدد الطرق.

٢ــ أن التأليف على هذه الطريقة سَهَّلَ لأهل القرن الثالث حفظ الحديث، وضبطه، ومذاكرته، ودرسه، حتى كان الواحد منهم يحفظ المسند الكبير كما يحفظ السورة من القرآن.

٣ ــ يمكن تخريج الحديث منه بسهولة ويسر، خاصة إذا كان الراوي مقلاً في الرواية، أما إذا كان من المكثرين فإن المخرج يحتاج إلي صبر وتأنٍ؛ ليصل إلي الحديث المراد تخريجه.

٤ ــ حصر الأحاديث التي رواها كل صحابي علي حده.

٥ ــ معرفة بلدان كثير من الصحابة، وأماكن نزولهم التي ارتحلوا إليها، وذلك كأن يقال مسند المكيين، أو الشاميين، أو البصريين إلي غير ذلك.

(١) مناهج المحدثين (كتب المسانيد) ص٢.

المبحث السادس: متى بدأ التصنيف على المسانيد؟[١]

قال السيوطي:« قال الدارقطني: أول من صنف مسنداً نعيم بن حماد، قال الخطيب: وقد صنف أسد بن موسى مسنداً، وكان أكبر من نعيم سناً، وأقدم سماعاً، فيحتمل أن يكون نعيم سبقه في حداثته، وقال الحاكم: أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الإسلام: عبيد الله ابن موسى العبسي، وأبو داود الطيالسي ....، وقال ابن عدي: يقال إن يحيى الحماني أول من صنف المسند بالكوفة، وأول من صنف المسند بالبصرة: مسدد، وأول من صنف المسند بمصر: أسد السنة، وأسد قبلهما، وأقدم موتاً»[٢]

وإذا علمنا أن وفاة أبي نعيم كانت في سنة تسع وعشرين ومائتين[٣]، علمنا أن التصنيف على المسانيد كان من أوائل فنون التصنيف بعد الموطآت، وأن زمنه بدأ في أوائل القرن الثالث[٤].

(١) ينظر :فتح المغيث٢/٣٨٥، وتدريب الراوي٢/١٥٤.

(٢) ينظر :تدريب الراوي ٢/٣٨٥.

(٣) الوافي بالوفيات٢٧/٩٨.

(٤) ينظر :تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره ص٩٥.

المبحث السابع: شرط مصنفي المسانيد فيها[1].

١ ــ إفراد أحاديث كل صحابي على حده.

٢ ــ استقصاء جميع أحاديث كل صحابي، سواء رواه من يحتج به أو لا، فقصدهم حصر جميع ما روي عنه، ومن هنا ضعفت رتبتها عن السنن.

٣ ــ عدم النظر إلي الأبواب التي تلائم الحديث، حيث يجد الباحث حديثًا في الصلاة بجانب حديث في البيوع، وحديثًا في الزكاة بجانب حديث في الآداب، وهكذا.

(١) مناهج المحدثين (كتب المسانيد) ص٢.

المبحث الثامن: أشهر كتب المسانيد:[١]

عد الكتاني – رحمه الله – الذين صنفوا في المسانيد فبلغ بهم اثنين وثمانين مصنِّفاً، وبلغ عدد مسانيدهم أكثر من ذلك،[٢]، ومن هذه المسانيد:

١ ـــ مسند أبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـــ)، وقد ردَّ الحافظ السيوطي على من نسب هذا المسند إلى الطيالسي، وقال:« هو من جمع بعض الحفاظ الخرسانيين، جمع فيه ما رواه يونس بن حبيب خاصة عنه».[٣].

وقام الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي – رحمه الله – بترتيبه على أبواب الفقه، وسماه «منحة المعبود بترتيب مسند أبي داود»، وهو مطبوع في مجلدين، بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

٢- مسند أبي بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـــ)، وهو غير «المصنف» المطبوع، وقد طبع بتحقيق:عادل العزازي، وأحمد فريد، ونشرته دار الوطن في مجلدتين.

٣- مسند إسحق بن إبراهيم الحنظلي، المعروف بابن راهويه المتوفى سنة (٢٣٨ هـــ)، قام الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي بتحقيق جزء منه – من مسند عائشة – لنيل درجة الدكتوراه من شعبة السُّنَّة،

(١) ينظر:كشف الظنون ١٦٧٨/٢، والرسالة المستطرفة ص٦١، وتدوين السنة النبوية نشأته وتطوره ص١٠٠، الإمام إسحق بن راهويه وكتابه المسند ص٢١٨.

(٢) ينظر: الرسالة المستطرفة ص ٦١ . ٦٥.

(٣) ينظر: تدريب الراوي١/١٧٥.

بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، وطبع مؤخراً في مجلدة واحدة، بتحقيق:محمد مختار ضرار، وفيه زيادات.

٤- مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، وهو أكبر المسانيد الموجودة، وقد طبع طبعات كثيرة آخرها ـ فيما أعلم ـ طبعة الرسالة في خمسين مجلدة، ولكن تبين أن فيها سقطاً، ففي موضع واحد سقط عشرات الأحاديث، وطبعته دار المنهاج، بتحقيق لجنة من الدار، بإشراف الدكتور: أحمد معبد، في خمس عشرة مجلدة، وهي أجود من سابقتها، وسيأتي الحديث عن «مسند الإمام أحمد» مفصلاً[1].

٥- مسند أحمد بن إبراهيم الدورقى (ت٢٤٦ هـ)، وقد طبع بتحقيق الدكتور:عامر صبري، طبعته دار البشائر الإسلامية .

٦- المنتخب من مسند عبد بن حميد الكشي، (ت:٢٤٩ هـ) وقد طبع ثلاث طبعات: الأولى بتحقيق:صبحي السامرائي، والثانية بتحقيق مصطفى العدوي، والثالثة بتحقيق:كمال أوزدمير.

٧- مسند يعقوب بن شيبة أبو يوسف السدوسي البصري المتوفى سنة (٢٦٢ هـ)، وتقدم الثناء عليه في المطلب الرابع، وهو مع ذكره للعلل يذكر الروايات والشواهد، ويسوق ترجمة الراوي بالأسانيد، مع الكلام في الرواة جرحاً وتعديلاً، ولغزارة محتواه قال الإمام الدارقطني رحمه الله:« لو أن كتاب يعقوب بن شيبة كان مسطوراً على حمام لوجب أن يكتب»[2]، وقال الخطيب البغدادي:« قال الأزهري: وبلغني أن يعقوب

(١) ينظر الفصل الثاني من هذا البحث.

(٢) تاريخ بغداد ٢٨١/١٤.

كان في منزله أربعون لحافاً أعدها لمن كان يبيت عنده من الوراقين لتبيض المسند، ونَقْله، ولزمه على ما خرج من المسند عشرة آلاف دينار، قال: وقيل لي: إن نسخة من مسند أبي هريرة شوهدت بمصر فكانت مائتي جزء»[1] ولكن للأسف لم يبق من الكتاب إلا قطعة يسيرة، تمثل الجزء العاشر من مسند عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ، قام بتحقيقها كمال الحوت، ونشرته مؤسسة الكتب الثقافية، ثم حققه مع دراسة مطولة: الدكتور علي الصياح، طبعتها دار أضواء السلف بعنوان:«الموسوعة الشاملة عن الإمام الحافظ يعقوب بن شيبة السدوسي».

٨- مسند أحمد بن إبراهيم الطرسوسي الخزاعي (ت ٢٧٣ هـ)، والموجود منه جزء يسير من مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو مطبوع.

٩- مسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي (ت ٢٨٢ هـ)، ولم يرتبه لا على الصحابة، ولا على الأبواب[2]، ووجد منه بعض أوراق باسم «المنتقى»، أو «العوالي المستخرجة من مسند الحارث»، وقد قام العلامة علي بن أبي بكر الهيثمي (ت 807 هـ) بترتيب زوائد مسند الحارث على الأبواب الفقهية، وسماه: «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث»، حققه الدكتور: حسين الباكري، في رسالة دكتوراه، وطبعته الجامعة الإسلامية.

(١) المصدر السابق١٤/٢٨١.

(٢) سير أعلام النبلاء١٣/٣٨٨.

١١- مسند أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزَّار (ت ٢٩٢ هـ) ، قام بتحقيقه الدكتور: محفوظ الرحمن الهندي، وهو ناقصٌ من أوله.

١٢- مسند أبي يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) وقد طبع أكثر من طبعة وفيه نقص.

١٣- مسند أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥ هـ)، طبع في ثلاث مجلدات، بتحقيق د: محفوظ الرحمن زين الله، وهو ناقص من الطرفين.

١٤- مسند المقلِّين، لدعلج بن أحمد السجستاني (ت ٣٥١ هـ) وقد طبع «المنتقى منه» بتحقيق:عبد الله الجديع.

الفصل الثاني

دراسة موجزة عن نموذج من كتب المسانيد

وهو:مسند الإمام أحمد بن حنبل.

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: نبذة مختصرة عن المصنِّف.

المبحث الثاني:طريقة ترتيبه.

المبحث الثالث:عدد أحاديثه.

المبحث الرابع:شرط الإمام أحمد فيه.

المبحث الخامس: درجة أحاديثه.

المبحث السادس: أشهر رواياته.

المبحث السابع: عناية العلماء به.

المبحث الأول:نبذة مختصرة عن المصنِّف[1].

هو أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني، ولد سنة (١٦٤هـ)، طلب الحديث وعمره خمس عشرة سنة، كان دائم الرحلة،

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير ٥/٢، الجرح والتعديل ٦٨/٢، الإرشاد ٥٩٧/٢، طبقات الفقهاء ص٩١، طبقات الحنابلة ٤/١.

والطلب، رحل إلى الكوفة، والبصرة، والحجاز، واليمن، تعرض لفتنة القول بخلق القرآن، أثنى عليه شيوخه، ومعاصروه، قال قتيبة بن سعيد:« خير أهل زماننا ابن المبارك، ثم هذا الشاب – يعني أحمد بن حنبل – وإذا رأيت رجلاً يحب أحمد، فاعلم أنه صاحب سنة، ولو أدرك عصر الثوري، والأوزاعي، والليث لكان هو المقدم فيهم، توفي سنة(ت: ٢٤١هـ) رحمه الله[1].

(١) أفرد ابن الجوزي ترجمته بكتاب مستقل اسمه: مناقب الإمام أحمد، وينظر: سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧.

المبحث الثاني:طريقة ترتيبه:

رتَّب الإمام أحمد مسنده فبدأ: بمسانيد العشرة المبشرين بالجنة، ثم مسانيد: عبد الرحمن بن أبي بكر، وزيد بن خارجة، والحارث بن خزمة، ثم سعد مولى أبي بكر، ثم مسانيد أهل البيت ـــ ﷺ ـــ ثم مسانيد بني هاشم، ثم مسانيد المشهورين من الصحابة، ثم انتقل إلى مسند المكيين، فمسند المدنيين، فالشاميين، فالكوفيين، ثم مسند البصريين، يليه مسند الأنصار، وأخيراً مسند النساء، فمسند القبائل.

«ومع جلالة قدر هذا الكتاب، وحُسْن موقعه عند ذوي الألباب، فالوقوف على المقصود منه مُتعسِّر، والظفر بالمطلوب منه بغير تعب مُتعذِّر»[(١)].

(١) ترتيب أسماء الصحابة، للحافظ ابن عساكر، مخطوط بجامعة الإمام برقم(٤٩١٩) ص١ ب، نقلاً عن بحث:« الإمام أحمد ومسنده» ضمن مجلة البحوث الإسلامية، العدد ٢٥، ص٢٥١.

المبحث الثالث:عدد أحاديثه:

بلغ عدد الصحابة الذين أخرج لهم الإمام في المسند نحواً من سبعمائة رجل[١] ، ومن النساء مائة ونيف[٢].

وأما عدد أحاديثه: فقيل: إنها بلغت ثلاثين ألف حديث ، وقال بعضهم: أربعين ألفاً.[٣]، وهذا بعيد؛ إذ إن عدد الأحاديث في المطبوع (٢٧٦٤٧) حديثاً[٤]،

وفي بعض الطبعات بلغت(٢٨٢٩٥)[٥].

(١) خصائص المسند ص١٥.

(٢) ينظر: المصعد الأحمد ص٣٨.

(٣) المرجع السابق ص١٥.

(٤) طبعة الرسالة.

(٥) طبعة دار المنهاج.

المبحث الرابع:شرط الإمام أحمد فيه:

تقدم القول: بأن أصحاب المسانيد لا يشترطون الصحة فيما يخرجونه في مسانيدهم(١)، وهذا على العموم؛ أما «مسند أحمد»: فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ «... شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في سننه، وقد روى أبو داود في سننه عن رجال أعرض عنهم أحمد في المسند، ولهذا كان الإمام في «المسند» لا يروي عمن يعرف أنه يكذب، مثل: محمد بن سعيد المصلوب، ونحوه، ولكن قد يروي عمن يضعف لسوء حفظه، فإنه يكتب حديثه ويعتضد به ويعتبر به»(٢).

وأما ما قاله أبو موسى المديني، من أن الإمام أحمد «لم يخرج في مسنده إلا عمن ثبت عنده صدقه،وديانته، دون من طعن في أمانته، ... ولم يورد فيه إلا ما صح عنده...»(٣) ، فهذا محل نظر؛ حيث إن من نظر في أحاديث المسند وجد فيها الصحيح، والحسن، والضعيف، بل إن فيه أحاديث سئل عنها الإمام أحمد نفسه فضعفها، وأنكرها؛ ولهذا قال ابن القيم ــ عليه رحمة الله ــ بعد أن ساق أمثلة لما ضعفه أحمد نفسه:« وبهذا يعرف وهم الحافظ أبي موسى المديني في قوله: إن ما خرجه الإمام أحمد في مسنده فهو صحيح عنده، فإن أحمد لم يقل ذلك قط، ولا قال ما يدل عليه، بل قال ما يدل على خلاف ذلك»(٤).

المبحث الخامس: درجة أحاديثه:

(١) ينظر: المبحث الرابع من هذا البحث.

(٢) ينظر:مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٢٦/١٨، والمصعد الأحمد ص٤٠.

(٣) المصعد الأحمد ص٣٩ بتصرف يسير.

(٤) الفروسية ص٢٦٣.

قال الحافظ أبو موسى التميمي:«لا يجوز أن يقال: فيه السقيم، بل فيه الصحيح، والمشهور، والحسن والغريب»[١]

وبين شيخ الإسلام ابن تيمية: أنه لا يوجد في المسند حديث موضوع، بمعنى: الكذب المختلق المصنوع، إلا أنه قد يراد بالموضوع: ما يعلم انتفاء خبره، وإن كان صاحبه لم يتعمد الكذب، بل أخطأ فيه وهذا في المسند منه شيء، بل وفي سنن أبي داود والنسائي[٢].

وقال الحافظ ابن حجر ـــ رحمه الله ـــ : « ومسند أحمد: أدعى قوم فيه الصحة، وكذا في شيوخه، وصنف الحافظ أبو موسى المديني في ذلك تصنيفاً، والحق :أن أحاديثه غالبها جياد ،والضعاف منها إنما يوردها للمتابعات، وفيه القليل من الضعاف، الغرائب الإفراد، أخرجها، ثم صار يضرب عليها شيئاً فشيئاً، وبقى منها بعده بقية»[٣]

والذي يظهر: أنَّ في المسند أحاديث ضعيفة، وما كان فيه من حديث موضوع، فهو ممَّا أمر الإمام أحمد بالضرب عليه، ولكن غُفِل عنه، أو كُتب بعد الضرب، أو من زوائد عبد الله ابن الإمام أحمد، أما الحديث الضعيف فغالبه من الحديث الذي يَنْجبر بغيره، والله تعالى أعلم[٤] .

المبحث السادس: أشهر رواياته:

(١) المصعد الأحمد ص٣٩.

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى١٨/٢٦.

(٣) تعجيل المنفعة ١/٢٤٠.

(٤) ينظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص٢٤٣، والإمام أحمد ومسنده ص ٢٦٣.

وصل إلينا المسند برواية: « هبة الله بن محمَّد بن عبد الواحد بن الحُصَيْن، عن الحسن بن عليّ التميميّ، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعيّ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه أحمد بن حنبل»[١].

(١) المرجع السابق ص٢٦٦.

المبحث السابع: عناية العلماء به[1]:

نظراً لأن الطريقة التي رتب بها الإمام أحمد مسنده طريقة متعبة[2]، فقد كان العلماء يتمنون أن يعاد ترتيبه، يقول الإمام الذهبي ـــ رحمه الله ـــ:« فلعل الله يقيض لهذا الديوان العظيم من يرتبه ويهذبه، ويحذف ما كرر فيه، ويصلح ما تصحف، ويوضح حال كثير من رجاله، وينبه على مرسله، ويوهن ما ينبغي من مناكيره، ويرتب الصحابة على المعجم، وكذلك أصحابهم على المعجم، ويرمز على رؤوس الحديث بأسماء الكتب الستة، وإن رتبه على الأبواب فحسن جميل، ولولا أني قد عجزت عن ذلك؛ لضعف البصر، وعدم النية، وقرب الرحيل، لعملت في ذلك»[3] .

وقد اعتنى العلماء بمسند أحمد رغم كبره عناية فائقة؛ ومن ذلك:

١ ـــ «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد في المسند على ترتيب المعجم»، لأبي القاسم: عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، المتوفي سنة (٥٧١هـــ)، رتب فيه الحافظ ابن عساكر أسماء الصحابة ترتيباً هجائياً، وبيَّن أمام كل صحابي موقع حديثه في المسند .

٢ ـــ قام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب الصامت، بترتيب المسند على معجم الصحابة، ورتب الرواة كذلك، كترتيب كتاب الأطراف.

٣ ـــ استفاد الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، المتوفى سنة (٧٧٤هـــ) من الكتاب السابق، وأضاف إليه أحاديث الكتب الستة،

(١) ينظر: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره ص١١٠، والإمام أحمد ومسنده،ص٢٧٦.

(٢) كما تقدم في المبحث **الثاني** من الفصل الثاني.

(٣) سير أعلام النبلاء١٣/٥٢٥.

و«معجم الطبراني الكبير»، و«مسند البزار»، و«مسند أبي يعلى الموصلي»، ورتبه على طريقة الكتاب السابق.

٦ ــ وضع الحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ) كتاباً في أطراف المسند سمَّاه: «إطراف المُسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي»، في مجلدين، أفرده ابن حجر من كتابه المسمَّى: «إتحاف المهرة بأطراف العشرة» .

ومما ألف حول المسند:

٧ ــ «خصائص المسند»، لأبي موسى المديني، المتوفي سنة (٥٥٧هـ).

٨ ــ «المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد»، لشمس الدين الجزريّ. المتوفي سنة (٨٣٣هـ)، وحقق هذين الكتابين الشيخ أحمد شاكر في مقدمة تحقيقه للمسند.

ومن الكتب التي ألفت في الذبِّ عن مسند أحمد:

٩ ــ «القول المسدَّد في الذب عن مسند الإمام أحمد»، لابن حجر المتوفى سنة (٨٥٢هـ)، طبع عدة طبعات.

١٠ ــ «الذيل الممهَّد»، لجلال الدين السيوطي. المتوفي سنة (٩١١هـ) .

وفي زوائده: ألف الحافظ علي بن أبي بكر الهيثميّ كتاباً في زوائد المسند أسماه: «غاية المقصد في زوائد المسند»، وقد كان الحافظ الهيثمي قد ألف كتباً مفردة في: زوائد مسند أبي يعلى الموصلي، ومعاجم الطبراني الثلاثة، فأشار عليه شيخه: الحافظ العراقي بأن يجمع هذه الكتب في مؤلف واحد، ويحذف أسانيدها، ويرتبها على الأبواب، فعمل الهيثمي ــ رحمه الله ــ تعالى كتابه الجليل: «مجمع الزوائد، ومنبع الفوائد»، وهو كتاب مطبوع متداول.

وفي رجاله ألف الحافظ شمس الدين الحسيني كتابه:«الإكمال بمن في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال للمزي».

ومن شروحه ومختصراته:

١١ ــ «ثلاثيات المسند»: أخرج أكثرها الحافظ محب الدين المقدسي، المتوفى سنة (٦١٣هـ)، وقد شرح هذه الثلاثيات: العلامة محمَّد السفارينيّ ــ رحمه الله تعالى ــ وطبع الكتاب في دمشق سنة (١٣٨٠هـ).

١٢ ــ «عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد»، لجلال الدين السيوطيّ ــ رحمه الله تعالى ــ وهو عبارة عن شرح لغويّ .

١٣ ــ صنَّف زين الدين عمر بن أحمد الشماع الحلبي مختصراً للمسند أسماه:«الدُّر المنتقد من مسند أحمد».

ومن النماذج على عناية المعاصرين بالمسند ما يلي:

١٤ــ عمل الشيخ أحمد البنا ــ رحمه الله تعالى ــ كتاباً أسماه:«الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني»، عمل على ترتيب المسند على حسب الأبواب، كما حذف سلاسل الإسناد مكتفياً بذكر اسم الصحابي على الأغلب، وقد شرح ــ رحمه الله تعالى ــ عمله في الأحاديث المكررة، وبيَّن: أنَّه إذا جاء الحديث من عدة طرق لصحابي واحد اكتفى بذكر أصحها إسناداً، وحذف الباقي إلا أن يكون فيه زيادة فائدة، فإنَّه يُثبتها في مكانها اللائق، ويقول: «وفي رواية كذا وكذا»، وإذا كانت الزيادة كبيرة، أو لا تصلح أن توضع بهذا الشكل، قال في نهاية الحديث: «وعنه في أخرى، أو: وعنه من طريق آخر بنحوه»، هذا إذا كان الصحابيّ واحداً، أما إذا كان الحديث مروياً عن غير واحدٍ من

الصحابة فإنَّه يُثبت الأصح إسناداً، وإذا كان في الحديث الآخر أحكامٌ زائدة فإنه يُثبت الحديث، ويُشير إلى البقية بقوله:«وعن فلان من الصحابة مثله»، وهو بذلك قد استوعب أحاديث المسند جميعها.

ثم ذيَّل الشيخ البناء الكتاب بشرح لطيف موجز أسماه:«بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني»، أثبت فيه أسانيد الأحاديث، وخرَّجها بإيجاز، ونقل أحكام العلماء عليها من تصحيح أو تضعيف، كما شرح غريب اللغة، وبين أبرز الفوائد المستمدة من الحديث، فخرج الكتاب بصورة جيدة ومفيدة جداً، سهَّل للباحثين، وطلبة العلم الاستفادة من هذا الكتاب الجليل.

١٥ــ عمل الشيخ أحمد شاكر ــ رحمه الله تعالى ــ على تحقيق المسند، وترقيمه، وتخريج أحاديثه، والحكم عليها من حيث الصحة أو الضعف، وخرج الكتاب بصورة علمية رائعة تشهد للشيخ بعلمه، وحسن إطلاعه، ولكنه ــ رحمه الله ــ لم يتمه، حيث بلغ ما حققه: ثلث الكتاب تقريباً، فخرج الكتاب بستة عشر جزءاً، وبلغ عدد أحاديثه: (٧٧٨٢) حديثاً، ووضع فيه – رحمه الله – فهارس علمية قيِّمة لكل جزءٍ على حده، تُسهِّل البحث فيه، وتجعل الباحث يجد ضالته فيها بسهولة، وأثبت في المقدمة: كتاب:«خصائص المسند» لأبي موسى المديني، وكتاب:«المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد»، لشمس الدين الجزري، وترجمة الإمام أحمد من:«تاريخ الإسلام» للحافظ الذهبي، وحقق هذه الكُتب وعلَّق عليها.

١٦ ــ ما قام به عدد من الباحثين تحت إشراف الشيخ: شعيب الأرناؤوط، وطبع في خمسين مجلدة.

وهذه بعض الملاحظات على أشهر طبعات المسند[1] الموجودة في الأسواق:

أولاً: «الطبعة الميمنية»، وهي طبعة كاملة في الجملة، صدرت عن المطبعة الميمنية في مصر سنة ١٣١٣هـ، في ست مجلدات كبار.

ويؤخذ على هذه الطبعة:

١ ـ أنه وقع فيها في مواضع متعددة تحريفات، وتصحيفات في الأسانيد والمتون، خاصةً في الألفاظ المتشابهة، مثل لفظي: «عن» و«بن» يحرف أحدهما إلي الآخر كثيرًا، وهو أمرٌ معروفٌ لكلِ من طالع هذه النسخة بإمعان، أو قارنها ببعض النسخ الخطية.

٢ ـ أنه وقع فيها في مواضع متعددة سقطٌ في الأسانيد والمتون.

٣ ـ أنه اختلط «المسند» فيها بـ«زوائد عبد الله بن أحمد»، بل جاءت زوائد عبد الله في كثيرٍ من المواضع من رواية الإمام أحمد نفسه، وهو خطأٌ يُعلم بمراجعة النسخ الخطية للمسند، أو بمراجعة «جامع المسانيد» لابن كثير، و«غاية المقصد في زوائد المسند» للهيثمي، و«أطراف المسند» لابن حجر، ونحوها من الكتب التي اهتمت بالمسند.

٣ ـ أنه وقع فيها سقطٌ كبيرٌ في «مسند الأنصار»، وفي «مسند أبي سعيد الخدري».

(١) ينظر: «طبعات مسند الإمام أحمد في الميزان»، للشيخ حسين بن عكاشة، وهو مقال مكتوب في موقع(ملتقى أهل الحديث) على الشبكة العنكبوتية.

ثانياً: طبعة الشيخ أحمد شاكر ــ رحمه الله ــ.

وتقدم الحديث عنها، ومما يؤخذ عليها[(١)]:

١ ــ قلة النسخ الخطية التي اعتمد عليها الشيخ، وعدم اكتمال الطبعة.

٢ ــ أنه قد أُخذ على فضيلة الشيخ أحمد شاكر ــ رحمه الله ــ اعتباره أن من لم يذكر فيه البخاري في «التاريخ الكبير»، ولا ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» جرحًا ولا تعديلًا أنه ثقة عندهما، وبناء على ذلك صحح فضيلة الشيخ بعض الأحاديث التي لم يُسبق إلى تصحيحها.

٣ ــ ومنها: أنه قد أُخذ على المحقق توثيقه لبعض من لا يستحق التوثيق من الرواة؛ لاعتداده بذكر ابن حبان للراوي في «ثقاته» توثيقًا مطلقًا، ونحو ذلك.

٤ ــ تصرفه في النص في بعض الأحيان، فإنه لما حذف من أوائل الأحاديث: «حدثنا عبد الله حدثني أبي» اضطُر إلى أن يضع في ثنايا النص [قال عبد الله بن أحمد] بين معقوفين هكذا في مواضع كثيرة، مخالفًا للنسخ التي اعتمد عليها.

ثالثًا: طبعة مؤسسة الرسالة:

وهي طبعةٌ كاملةٌ في الجملة، صدر أول أجزائها عام ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م وصدر آخر أجزائها عام ١٤٢١هـ 2001 م، بإشراف معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وتحقيق فضيلة الشيخ شعيب الأرنؤوط وجماعة، وشارك في وضع منهج التحقيق والتعليق: كل من الأستاذ الدكتور محمود أحمد ميرة والأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد

(١) ص١٨ من هذا البحث.

الكريم، الأستاذان بقسم السنة وعلومها بجامعة الإمام محمد بن سعود حينذاك، ويؤخذ على هذه الطبعة:

١ ــ كبر حجمها جدًا، مما أدى إلى غلاء سعرها، وكونها ليست في متناول كثير من طلبة العلم.

٢ ــ عدم كفاية النسخ التي اعتمدوها لتحقيق المسند؛ فقد وقع فيها نفس السقط الكبير الذي وقع في الطبعة الميمنية القديمة، مما دفعهم إلى محاولة استكماله من الكتب التي اعتنت بالمسند كما تقدم.

٣ ــ أن حكم محققيها على الأحاديث لا يسلم لهم في كثير من الأحاديث، فقد أهملوا كثيرًا من كلام أهل العلم على الأحاديث، خاصة ما يتعلق بالعلل الخفية وأخطاء الثقات .

٤ ــ تصرف محققيها في النص في بعض الأحيان، فإنهم لما حذفوا من أوائل الأحاديث «حدثنا عبد الله حدثني أبي» اضطروا إلى وضع في خلال النص [قال عبد الله بن أحمد] بين معقوفين هكذا في مواضع كثيرة، مخالفين للنسخ التي اعتمدوا عليها، وقد تبعوا في ذلك الشيخ أحمد شاكر.

وأما طبعة دار المنهاج فتقدم الثناء عليها[1]، وهي من وجهة نظري أحسن الطبعات الموجودة الآن، ومع ذلك فإن لقائل أن يقول:«إنه لا تغني طبعة عن طبعة».

(١) ينظر:المبحث الخامس من هذا البحث.

الخاتمة

وأختم هذا البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها، ومن ذلك:

١ ــ للمسانيد أهمية بالغة في جمع طرق الأحاديث، ومعرفة الصحابة، وعدد أحاديثهم، إلى غير ذلك من فوائد المتن والإسناد.

٢ــ تنقسم «كتب المسانيد»، من حيث الاهتمام بانتقاء الأحاديث، وبيان العلل إلى:«المسانيد المنتقاة»، «والمعللة»، و«العامة»، وتنقسم باعتبار جمعها للعدد الكثير من الصحابة، رواة الأحاديث من عدمه إلى:« مسانيد جمع فيها في ترجمة كل صحابي، كل ما وقع للمصنف من حديثه»، «ومسانيد اقتصر أصحابها على أحاديث صحابي واحد»، «ومسانيد جمع فيها أحاديث جماعة من الصحابة»، «ومسانيد جمع فيها أحاديث طائفة مخصوصة من الرواة جمعها وصف واحد».

٣ ــ يمكن تلخيص الطرق التي رتبت بها كتب المسانيد إلى أربع طرق:

الطريقة الأولى:ترتيب أسماء الصحابة على حروف المعجم، من أوائل الأسماء، فيبدأ مثلاً: بأبي بن كعب، ثم أسامة بن زيد، وهكذا.

الطريقة الثانية: الترتيب على القبائل، فيبدأ ببني هاشم، ثم الأقرب فالأقرب إلى رسول الله ﷺ نسباً.

الطريقة الثالثة: الترتيب على قدر سوابق الصحابة في الإسلام.

الطريقة الرابعة: ومنهم من رتب الأحاديث على المسانيد، ثم رتب أحاديث كل صحابي على أبواب الفقه، فجمع بين طريقة المسانيد والمصنفات، «كمسند بقي بن مخلد».

٤ ــ تأخرت مرتبة كتب المسانيد عن تلك المصنفة على الأبواب من«الصحاح»، و«السنن»؛ نظراً لعدم اشتراط مؤلفيها الصحة فيما يخرجونه.

٥ ــ ألف في «المسانيد» كتب كثيرة تجاوز عددها الثمانين مسنداً.

٦ ــ بدأ التصنيف على المسانيد في بداية القرن الثالث الهجري.

٧ ــ يعتبر الإمام أحمد من أصحاب المسانيد الذين ينتقون الأحاديث، وشرطه في كتابه أقوى من شرط أبي داود.

٨ ــ وقع في المسند أحاديث ضعيفة، يمكن أن تنجبر بغيرها، وليس فيه موضوع بمعنى«المختلق المصنوع».

٩ ــ مسند أحمد من المسانيد التي أولاها العلماء عناية فائقة، نظراً لجلالة مصنفه، وجمعه للأحاديث الكثيرة التي جعلته من أعظم دواوين الإسلام.

١٠ ــ حرص علماء المسلمين على جمع السنة النبوية، وبراعتهم في التصنيف.

وهذا آخر ما تيسر جمعه، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

١. إسحق بن راهويه وكتابه المسند، تحقيق وتخريج ودراسة الدكتور: عبدالغفور البلوشي، ط: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١١ه.

٢. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه.

٣. الإمام أحمد بن حنبل ومسنده، بحث لأحمد بن عبد الرحمن الصويان، نشرته مجلة البحوث الإسلامية في عددها رقم (٢٥).

٤. أمهات كتب الحديث، ومناهج التصنيف عند المحدثين، د:أبو جميل الحسن العلمي، ط:١٤٢٦ه.

٥. بحوث في تاريخ السنة المشرفة، تأليف الدكتور: أكرم ضياء العمري،الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط: دار الكتاب العربي، لبنان/ بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م،الطبعة: الأولى،تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.

٧. تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٨. تاريخ التراث العربي، للدكتور:فؤاد سزكين، طبع: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ.

٩. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)

طبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٠. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (ت:٥٧١هـ)، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، الناشر دار الفكر، سنة النشر ١٩٩٥م.

١١. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط: مكتبة الرياض الحديثة – الرياض،تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف.

١٢. تدوين السنة النبوية، تأليف: د: محمد مطر الزهراني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

١٣. تدوين السنة النبوية في القرنين الثاني والثالث للهجرة، لمحمد بن صادق بنكيران، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١٤. تدوين السنة ومنزلتها، لعبد المنعم السيد نجم، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: السنة الحادية عشر – العدد الثالث – ربيع الأول ١٣٩٩هـ.

١٥. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر ـــ بيروت، الطبعة : الأولى ـــ ١٩٩٦م.

١٦. تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي،(ت: ٨٥٢ هـ)،تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد.

١٧. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب

البغدادي أبو بكر، ت(٤٦٣هـ)، تحقيق د. محمود الطحان، الناشر مكتبة المعارف، سنة النشر ١٤٠٣هـ.

١٨. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٩. خصائص مسند الإمام أحمد، لمحمد بن عمر بن أحمد المديني، أبو موسى، (ت:٥٨١) ، ط: مكتبة التوبة، ١٤١٠هـ.

٢٠. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، ط: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م،تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.

٢١. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، ط: مؤسسة الرسالة بيروت - الطبعة التاسعة ١٤١٣ ه - ١٩٩٣ م.

٢٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٢٣. طبعات مسند الإمام أحمد في الميزان»، للشيخ حسين بن عكاشة، وهو مقال مكتوب في موقع(ملتقى أهل الحديث) على الشبكة العنكبوتية.

٢٤. طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى : ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، ط: دار المعرفة – بيروت.

٢٥. طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى:

٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: ٧١١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م.

٢٦. طبقات المفسرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي،ط: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦،تحقيق : علي محمد عمر.

٢٧. علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، ط: مكتبة الفارابي، الطبعة : الأولى ١٩٨٤ م.

٢٨. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ط: دار الكتب العلمية – لبنان، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ.

٢٩. الفروسية، لابن القيم، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، أبو عبد الله، دار الأندلس- السعودية – حائل، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م،تحقيق : مشهور بن حسن بن محمود بن سلمان.

٣٠. كتب المسانيد، لمحمد بن علي الغامدي، بحث منشور في موقع جامعة أم القرى.

٣١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى عبدالله الشهير: بحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

٣٢. الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، ط: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، تحقيق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني.

٣٣. المسانيد، نشأتها وأنواعها وطريقة ترتيبها، بحث غير منشور، لدخيل بن صالح اللحيدان.

٣٤. مسند الإمام أحمد، بتحقيق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله.

٣٥. المصعد الأحمد، للحافظ: شمس الدين بن الجزري، (ت:٨٣٣هـ)، مطبوع في مقدمة المسند بتحقيق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله، دار الحديث القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

٣٦. معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر، الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٧. معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، تحقيق : السيد معظم حسين.

٣٨. مناهج المحدثين(كتب المسانيد)، بحث منشور في موقع جامعة أم القرى، لمحمد علي صالح الغامدي.

٣٩. نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، ١٣٨٨هـ.

٤٠. النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ)، تحقيق:د: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة : الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٤١. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى،
ط: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١٦٩
أهمية الموضوع وأسباب اختياره.	١٧٠
خطة البحث	١٧٠
الفصل الأول: تعريف كتب المسانيد، وأقسامها، وطرق ترتيبها، ومرتبتها، وأهم مميزاتها، ومتى بدأ التصنيف فيها، وشرط مصنفيها فيها، وأشهر ما صنف على المسانيد.	١٧٢
المبحث الأول: تعريف كتب المسانيد.	١٧٣
المبحث الثاني:أقسام كتب المسانيد.	١٧٥
المبحث الثالث: طرق ترتيب كتب المسانيد.	١٧٧
المبحث الرابع:مرتبة كتب المسانيد بين كتب الحديث.	١٧٨
المبحث الخامس: متى بدأ التصنيف على المسانيد؟	١٧٩
المبحث السادس: أشهر كتب المسانيد.	١٨٠
المبحث السابع:شرط مصنفي المسانيد فيها.	١٨١
المبحث الثامن: أشهر كتب المسانيد.	١٨٢
الفصل الثاني:دراسة موجزة عن نموذج من كتب المسانيد، وهو:مسند الإمام أحمد بن حنبل.	١٨٦
المبحث الأول:اسم مؤلفه.	١٨٧

المبحث الثاني:طريقة ترتيبه. ١٨٨
المبحث الثالث:عدد أحاديثه. ١٨٩
المبحث الرابع:شرط الإمام أحمد فيه. ١٩٠
المبحث الخامس: درجة أحاديثه. ١٩١
المبحث السادس: أشهر رواياته. ١٩٢
المبحث السابع: عناية العلماء به. ١٩٣
بعض الملاحظات على أشهر طبعات المسند لأحمد بن حنبل. ١٩٧
الخاتمة. ٢٠٠
فهرس المصادر. ٢٠٢
فهرس موضوعات البحث. ٢٠٧